

مؤتمر القمة العربي غير العادي في مدينة الدار البيضاء* أيار/مايو 1989

”حيا المؤتمر انتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة، وعبر عن إكباره وإعزازه لأبطالها الصامدين، وترحم على شهدائها الأبرار الذين رووا بدمائهم الزكية أرض فلسطين المباركة، وقرر الاستمرار في تقديم كافة أنواع الدعم والمساندة لها، حتى يتمكن الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد من الاستمرار في مقاومته وتصعيد انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وأدان المؤتمر جرائم الاحتلال الإسرائيلي وممارساته ضد الشعب العربي في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ودعا مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته تجاه تلك الجرائم والممارسات بما في ذلك إمكانية فرض العقوبات على إسرائيل.

وحيا المؤتمر نضال المواطنين السوريين في الجولان السوري المحتل ونضال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد المؤتمر الأسس التي قامت عليها خطة السلام العربية التي أقرها مؤتمر القمة العربي الثاني عشر بفاس وأكدها مؤتمر القمة العربي الطارئ بالجزائر، وهي الأسس التي تهدف إلى تحرير الراضي الفلسطيني والعربية المحتلة منذ سنة 1967 من الاحتلال الإسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة بعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، وحشد الطاقات العربية في مختلف المجالات تحقيقاً للتوازن الاستراتيجي الشامل لمواجهة المخططات الإسرائيلية العدوانية ولصيانة الحقوق العربية.

ورحب المؤتمر بقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وأكد دعمه لمبادرة السلام الفلسطينية المستندة إلى خطة السلام العربية وإلى الشرعية الدولية، وأشاد بالتجاوب الدولي الإيجابي معها.

* المصدر: ”أخبار جامعة الدول العربية“، تونس، جامعة الدول العربية، 1989 (عدد خاص عن مؤتمر القمة العربي غير العادي في الدار البيضاء).

وبارك المؤتمر قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وأعرب عن عزمه على توفير كل مقومات الدعم والمساندة لها، وعبر عن تقديره للدول الصديقة التي اعترفت بها رسمياً، وناشد باقي دول العالم الاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية وتمكينها من ممارسة سيادتها على ترابها الوطني.

وأيد المؤتمر عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع أطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بهدف التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي الإسرائيلي على أساس قراري مجلس الأمن الدولي رقم 242 (1967) و 338 (1973)، وكافة قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وكذلك الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، والاتفاق على ضمانات أمنية لجميع دول المنطقة بما فيها دولة فلسطين، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 (1948)، واعتبار جميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ما زالت توفر شروطاً للشرعية الدولية تضمن حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة.

وأقر المؤتمر تشكيل لجنة عليا برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني للتحرك وإجراء الاتصالات الدولية المناسبة باسم جامعة الدول العربية بغية تنشيط عملية السلام والمشاركة في الإعداد للمؤتمر الدولي....".